حالات
الإذن الطبي
Informed consent

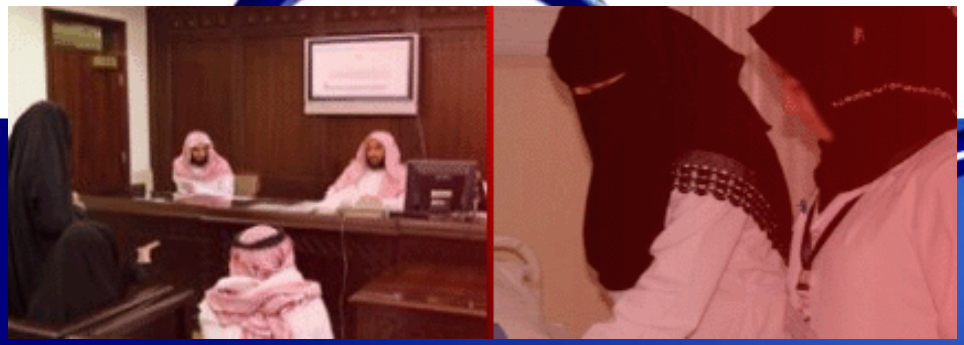

Dr. Nada Al-Yousefi, MBBS, SBFM, ABFM

Assistant Professor Family Medicine, College of Medicine

nalyousefi@ksu.edu.sa

- رجل يبلغ من العمر ٥٠ عاما شخص بالتصلب العصبي المتعدد (Multiple Sclerosis) ،في الصباح ناقش الجراح المختص الحالة مع المريض وأخبره بضرورة إجراء عملية جراحية بشكل مبكر وبعد شرح العملية للمريض وافق المريض على إجراء العملية الجراحية موافقة شفهية.
- في المساء طلب من المريض إعطاء موافقته الخطية على إجراء نفس العملية الجراحية المتفق عليها اتفاقا شفهيا مع الجراح ولكنه رفض واتضح عليه عدم إدراكه ووعيه بالمكان والوقت والأشخاص وكما هو معروف قلة الإدراك والوعي من أعراض هذا المرض.
- بعد ذلك قرر الجراح إجراء العملية الجراحية معتبرا موافقته الشفهية موافقة نهائية وانه لا يؤخذ برفضه الحالي نظرا لحالته التي لا تسمح له باتخاذ القرار المناسب.

شروط الإذن بالعمل الطبي

- **أولا** : أن يكون الإذن صادرا ممن له الحق.
- **ثانيا** : أن يكون الذي يعطي الإذن كامل الأهلية.
- **ثالثا** : حرية الإختيار والطواعية .
- **رابعا** : أن يكون العمل الطبي مأذون به شرعا .
- **خامسا** : أن يعطي الإذن وهو على بصيرة .
- **سادسا** : أن يستمر الإذن حتى ينتهي العمل الطبي .

أركان الإذن بالعمل الطبي

١. الآذن.
٢. المأذون له.
٣. المأذون به.
٤. صيغة الإذن.

- ف.س يبلغ من العمر ٤٥ عاماً أُتي به إلى قسم الإسعاف ليلاً بواسطة أخيه ؛ يشكو من ألم في الصدر وقيء. صادف أن كنت طبيب أمراض القلب المناوب تلك الليلة وتم استدعاؤك لمعاينة المريض وبعد أخذ تاريخ المرض وفحص المريض وإجراء بعض الفحوصات، تبين لك أنه قد يكون مصاباً بانسداد شرايين القلب التاجية ويحتاج إلى قسطرة قلبية على وجه السرعة ، لكن المريض رفض إجراء القسطرة بشده .
- أعطي المريض بعض الأدوية ،وأصر على الخروج من المستشفى برغم نصيحتك المتكررة له. بعد عدة ساعات أتى بالمريض للمرة الثانية وتم استدعاؤك لمعاينته وقد كان وضعه أسوأ هذه المرة ، لكن أصر مرة أخرى على رفضه لإجراء القسطرة .
- ساءت حالته أكثر فأكثر وبدأت تظهر عليه أثار الصدمة وبدأ بفقدان الوعي. تم التعامل مع الحالة كما هو المعتاد ، وفي هذه اللحظة تقدم أخوه إليك طالباً إجراء القسطرة على مسؤوليته وأنه سيقوم بتوقيع الإذن الطبي.

- أبو بصير يبلغ من العمر ٤٩ عاما مصابا بداء السكري من النوع الثاني منذ أكثر من عشر سنوات ،ومازال مستوى السكر لديه مرتفعا بالرغم من تناوله ثلاثة أنواع من أدوية السكري بجرعات قصوى.
- اقترحت عليه للمرة الثالثة إضافة حقن الإنسولين للتحكم في السكر لكنه رفض.

- امرأة تبلغ من العمر٦ ٣ عاما متزوجة ولديها ٣ أبناء تعاني من أمراض مزمنة في البطن أتت إلى قسم الطوارئ برفقة زوجها تشتكي من آلام متفرقة في البطن.
- بعد إدخالها للقسم لإجراء عدد من الفحوصات السريرية عليها ، رفض الزوج بحجة أنه لا يجوز كشف عورتها حتى أنه رفض ذلك بوجود الممرضة أو حتى بوجوده واشترط وجود طبيبة على الرغم من محاولة الطبيب من الشرح له بأنها ضرورة مع العلم بعدم وجود طبيبة في ذلك الوقت تستطيع القيام بتلك الفحوصات السريرية.

- امرأة عمرها ٣٥ سنة ولديها ٣ أبناء تم تشخيصها بسرطان المبايض(Ovarian Cancer) ، على اثر ذلك قرر الأطباء استئصال المبايض حفاظا على حياة المريضة.
- وافقت المرأة على إجراء العملية و لكن الزوج رفض معللا رفضه بأنه يريد المزيد من الأبناء و أن الأطباء دائما يخطئون و انه لديه القوامة على زوجته وله الحق في القبول من عدمه.

- امرأه في الـ٣٠ من العمر حامل بالشهر الثالث تم تشخيصها بسرطان بالدم ونص التشخيص على أن المرض في حالة متأخرة ويجب علاجه بالحال بالعلاج الكيماوي والاشعاعي معاً.
- تم إخبار الأم والأب أن العلاج سيؤدي إلى اجهاض الجنين وشفاء الأم ليس أكيدا تماما ولكنه ذو احتمالية عالية.
- وافقت الام على الاجهاض والبدء بالعلاج الكيماوي والاشعاعي ولكن الاب اعترض على ذلك فما العمل هنا؟

- السيدة ر.ع حامل وفي الأسبوع الأربعين من الحمل ولديها طفلان من حملين سابقين أعمارهما ٥ سنوات وثلاث سنوات وكانت ولادتهما طبيعية. في هذا الحمل مازال الطفل نازلا بمقعدته ورفضت الأم إجراء قلب وضع الطفل.
- قرر الاستشاري ضرورة إجراء عملية قيصرية لإنقاذ الطفل،لكن الزوج رفض إجراء العملية.

– ماالمعضلات الأخلاقية في هذه القصة؟

– هل يجوز للمرأة في السعودية أن تعطي إذنا بإجراء العملية القيصرية؟

– في حالة رفض الزوجين للعملية ماالتصرف الأنسب في هذه الحالة؟

فتاوى الطب والمرضى

أخذ موافقة الزوجين على العملية القيصرية واستئصال الرحم والمبيض وإسقاط الحمل

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه . وبعد :

(الصفحة رقم: ١٨٢)

فإن مجلس هيئة كبار العلماء في دورته التاسعة والثلاثين المنعقدة في الطائف في الفترة من ٢٤ / ٢ / ١٤١٣ هـ إلى ١٢ ٣ ١٤١٣ هـ . اطلع على استفسار معالي وزير الصحة بكتابه رقم (٤٣٩ ١٤ ١٧) وتاريخ ٨ ١ ١٤١٣ هـ . الموجه لمعالي وزير العدل والمحال من معاليه بكتابه رقم(١٣ س)

- الإذن المعتبر في إجراء العملية القيصرية هو إذن المرأة وليس زوجها، وقد جاء في قرار مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية رقم (١٧٣) بتاريخ ١٢/٣/١٤١٣هـ ما نصه: **" إذا تقرر طبياً من الجهة المختصة الموثوق بها أن الضرورة تقتضي إجراء عملية جراحية لاستئصال الرحم أو المبيض و العملية القيصرية، فإن القول المعتبر في ذلك هو قول المرأة في الإذن أو عدمه إذا كانت بالغة عاقلة، ولا يشترط في ذلك موافقة الزوج ولا غيره من أوليائها ؛ لأن الضرر يتعلق بها دون غيرها وهي أعلم بحالها " .**

- ينبغي أن يقيد اعتبار إذن المرأة في إجراء العملية القيصرية بغير الحالات الطارئة التي تقتضي عدم التأخر في إجراء العملية تفادياً لخطر يهدد حياة الأم أو جنينها - كما في حالة انفجار المشيمة -، وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي رقم (٦٧) بشأن (العلاج الطبي)، ما نصه: **" في حالات الإسعاف التي تتعرض فيها حياة المصاب للخطر لا يتوقف العلاج على الإذن".**
- وجاء في قراره رقم (١٨٤)بشأن (الإذن في العمليات الطبية المستعجلة) ما نصه: **" إذا كانت الجراحة القيصرية ضرورية لإنقاذ حياة الجنين أو الأم أو هما معاً ورفض الزوجان أو أحدهما الإذن بذلك، فلا يعتد بهذا الرفض وينتقل الحق بذلك إلى ولي الأمر أو من ينيبه في إجراء هذه الجراحة "**

- طفل عمره سنتان أحضره أبواه ويشكو من إرتفاع في درجة الحرارة وتشنج في الرقبة ،ويبدو أنه مصاب بالتهاب السحايا البكتيري( ) bacterial meningiti.

– رفض الوالدان إجراء بزل من النخاع الشوكي (Lumbar puncture) بسب أنهما سمعا أن هذا الإجراء خطر ومؤلم وقد يؤدي إلى الشلل.

– رفض الوالد إدخال الطفل للمستشفى لإعطاء مضادات حيوية بالوريد.

- رجل أعمال ثري يبلغ من العمر ٦٨ سنة، أصيب في حادث وأغمي عليه ،واحتاج إلى عملية استكشاف للبطن.
- رفض أبناؤه إجراء العملية بحجة أنها تشكل خطورة عليه حيث أنه مصاب بداء السكري وارتفاع ضغط الدم.

- الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني، مدير جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، بكتابه رقم (١/١٠٦٨٢/٢٠٠٩) (الجزء رقم : ٢، الصفحة رقم: ٥١٦) وتاريخ ٩/١٠/١٤٣٠ هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٢٤٠٥) وتاريخ ١١/١٠/١٤٣٠ هـ، وقد سأل معاليه أسئلة، وبعد دراسة اللجنة لها أجابت بما يلي:

- **س١: طفل يبلغ من العمر ثمانية أعوام، تتطلب حالته تدخلاً طبيًا لإنقاذ حياته وبصفة عاجلة، وبالرغم من جميع المحاولات الممكنة من الطاقم الطبي لشرح حالته للأبوين، استمر رفضهما لإنقاذ حياته، ماذا على الأطباء فعله؟**
- **ج١:** يجب تدخل الأطباء لإنقاذ حياة هذا الطفل الذي رفض أبواه تدخلهم لإنقاذ حياته؛ لأن إذنهما غير معتبر في هذه الحالة؛ لتحقق الضرر بعدم الموافقة.

- **س٢: أستاذ جامعي يبلغ من العمر (٣٩ عامًا)، شُخِّصَ بألم حاد بالبطن بسبب ثقب معوي داخلي، شعر الأطباء بوجوب إجراء عملية في الحال، وإلا ستتطور حالة المريض وقد يتوفى، ولم يكن هناك أي احتمالية لعلاج آخر، إلا أنه رفض إجراء العملية بعد شرح مطول من قبل الأطباء، واحتمالية وفاته بعد إرادة الله، ويعتبر المريض في كامل قواه العقلية حسب الطبيب النفسي الذي فحصه، هل يقبل الأطباء رغبته في عدم إجراء العملية أم يجبرونه رغمًا عن إرادته لإجراء العملية بالقوة؟**
- **ج٢:** إذا كان الحال كما ذكر، فإنه يتم إجراء العملية لهذا المريض **(الجزء رقم : ٢، الصفحة رقم: ٥١٧)** من دون إذنه؛ لما في ذلك من إنقاذه ودفع الهلكة عنه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

- **س٣: زوجة تبرعت بإحدى كليتيها لزوجها المريض بالفشل الكلوي، وكانت عملية الزراعة ناجحة، وبعد مرور سنتين من إجراء عملية الزراعة طلقها زوجها، وتطالب الزوجة برد كليتها المزروعة لزوجها السابق، ماذا على الأطباء فعله؟**
- **ج٣:** لا يستجاب لطلبها؛ لكونها متبرعة، وقد تم تبرعها لزوجها وما حدث بعد ذلك لا يبطل التبرع.

- **س٤: شابة تبلغ (٢٣) عامًا ليست بكامل وعيها لأخذ موافقتها على إجراء عملية ضرورية ولكونها ليست مصيرية لإنقاذ حياتها - وغالبًا أن الشابة لن ترجع لوعيها - والدها يرغب بإجراء العملية لها، ولكن زوجها يرفض رغم محاولات الطاقم الطبي شرح ضرورة إجراء العملية لها. ماذا على الأطباء فعله؟**
- **ج٤:** يجب على الأطباء فعل ما يرون فيه تحقيق مصلحة المريض، وفي هذه الحال يكتفى بموافقة الأب، ولو لم يوافق الزوج؛ لسقوط حقه، بوجوب دفع الهلكة عنها.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

- **س٥: امرأة حامل في شهرها التاسع، تحتاج إلى عملية قيصرية لإنقاذ حياة الطفل، ترفض الحامل إجراء العملية القيصرية مع كل محاولات الطاقم الطبي الشرح لها بضرورة إنقاذ حياة الطفل. ماذا على الأطباء فعله؟**
- **ج٥:** على الأطباء أن يتدخلوا لإنقاذ حياة الطفل ودفع الضرر **(الجزء رقم : ٢، الصفحة رقم: ٥١٨)** عنه، ما لم يكن في ذلك خطر على حياة الأم.

- **س٦: رجل يبلغ من العمر (٢٣ عامًا)، ليس بكامل قواه العقلية (متلازمة داون) لا يعي حتى أبسط الأمور، أحضره والده إلى المستشفى ليتبرع بإحدى كليتيه لأخيه المصاب بفشل كلوي، الطبيب لاحظ أن الشاب لم يستوعب حقيقة ما يجري له. ماذا على الطبيب فعله، هل يقبله كمتبرع؟**
- **ج٦:** لا يجوز لولي القاصر أن يتبرع بشيء من أعضائه؛ لأن تصرف الولي منوط بالمصلحة ولا مصلحة للقاصر في هذا الأمر بل فيه مضرة عليه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عند اختلاف المريض ووليه مع الطبيب عند إجراء العملية فمن يقدم قوله؟

- س ٨ : إذا اختلف المريض وابنه في إجراء العملية عند الطبيب فمن يقدم قوله؟
- ج ٨ : يقدم قول المريض البالغ العاقل في إجراء العملية فيه على قول أبيه وابنه؛ لأنه لا ولاية عليه في هذه الحالة ، أما إن كان المريض غير عاقل فإنه يقدم قول أبيه؛ لأنه هو وليه . (الصفحة رقم: ١٧٧) وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

[من فتاوى اللجنة الدائمة] س (٨) من الفتوى رقم (٢٠٩٢٣)

ROLE PLAY

- أدخلت المستشفى عن طريق الاسعاف بعد أن وجد أن لديك مشكلة في الكلى وتحتاج إلى مزيد من الفحوص.
- أعطيت ورقة للإذن بدخول المستشفى ووقعت عليها مع أنك لاترغب الدخول إلى المستشفى أصلا.
- بعد دخولك إلى الجناح وفي صباح اليوم التالي جاءك ممرض وأعطاك ورقة للتوقيع عليها ، لم تفهم كل مافيها وتحتوي على إذن بالموافقة بإجراء فحص إشعاعي للكلى بالصبغة وبقيت متحيرا هل توقع أم لا،وقررت أخيرا عدم التوقيع وطلبت حضور الطبيب.
- حضر طبيب الامتياز وحاول أن يشرح لك وبين أنها أشعة عادية وبسيطة وليس منها مشاكل ووقعت عليها دون أن تفهم الأمر بوضوح.
- عندما أخذت إلى قسم الأشعة ذكلر لك أن الأشعة ستكون بالصبغة وأن لها مضاعفات فرفضت الأشعة (أنا ماكنت عارف إن فيها حقن وسموم وبلاوي.....).

تدخل إلى غرفة المريض وتطلب منه التوقيع وأنت مستعجل جدا.

وعندما يطلب حضور الطبيب تبدي امتعاضك(عدم ارتياحك، وانزعاجك) ويمكن أن تقول : أووف.

- المريض أدخل إلى الجناح بسب مشاكل في الكلى وستعمل له أشعة للكلى بالصبغة.
- تقترب من المريض "أبوحسن" و بلباقة تطلب منه التوقيع لإجراء الأشعة وتقلل من خطورتها وأنه ليس لها مضاعفات مهمة.
- يوافق المريض على التوقيع وتخرج من الغرفة.

- المريض الذي أمامك يحتاج إلى أشعة بالصبغة وأنت مشغول ولديك مرض آخرون ينتظرون.
- تحاول أن تشرح للمريض عن الأشعة وتركز على أن لها مضاعفات ومنها الحساسية الشديدة وقد تحدث مضاعفات أخرى.

Thank You!